ظلال التوكل عليه واستظلوا، ورضوا بقضائه صابرين فما
ملّوا، وائتمنهم على الإيمان فما خانوا ولا غلّوا، وكفّوا أكفّهم
عن غيره ثقةً به وغلّوا، فعزّوا أخذ منه إذ لهيبته ذلّوا، فأتاهم
نعيماً ليس بمجدود، ولا مجدود، في سدرٍ مخضود، وطلحٍ منضود
مالوا إليه وتركوا المال، وعلّقوا بالطمع في فضله الآمال، وأعرضوا
عن الدنيا شغلاً بالمآل، وألفوا خدمته وهجروا الملال، وراضوا
أنفسهم بالفقر ورضوا بالإقلال، وأنسوا بمناجاته فنسوا الآل،
فإذا تلقاهم مولاهم قال مرحباً بالوفود، في سدرٍ مخضود، اللهم
فاجعلنا من المتقين الأبرار، وأسكنا معهم في دار القرار، ولا
تجعلنا من المخالفين الفجار، وآتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار، يا من لم يزل ينعم ويجود، في سدرٍ مخضود،

بلغ السماع [illegible]

المجلس السابع عشر في قصة قارون

بلغ سماعا

الحمد لله الذي يمحو الزلل ويصفح، ويغفر الخلل ويسمح، كل
من لاذ به أنجح، وكل من عامله يربح، تشبيهه بخلقه قبيح وجحده
أقبح، رفع السماء بغير عمدٍ فتأمل وألمح، وأنزل القطر فإذا الزرع
في الماء

في الماء يسبح، والمواشي بعد الجدب في العواشي في الخصب تسرح،
وإذا ما الورق على الورق تشكر وتمدح، وبندب هديلها ولا
ندب ابن الملوّح، أغنى وأفقر فالفقر في الأغلب أصلح، كم من غنيٍّ
طرحه البطر والأشر أقبح مطرح، هذا قارون ملك الكثير
وبالتيسير لم يسمح، يتحشى شبعاً وينسى الطلنفح، نبّه فلم يزل
نومه، وليم فلم ينفع لومه، إذ قال له قومه لا تفرح، أحمده ما
أمسى المسا وما أصبح، وأصلّي على رسوله محمدٍ الذي أنزل عليه ألم
نشرح، وعلى أبي بكر صاحبه في الدار والغار لم يبرح، وعلى عمر
الذي لم يزل في إعزاز الدين يكدح، وعلى عثمن ولا أذكر ما جرى
ولا أشرح، وعلى عليٍّ الذي كان يغتسل قدميه في الوضوء ولا
يمسح، وعلى عمه العباس أقرب الكل نسباً وأرجح، جد سيدنا
ومولانا الناصر لدين الله أمير المؤمنين لا زال جوده بين
الخلائق ينفح، قال الله عز وجل إن قارون كان
من قوم موسى قارون بن يصهر بن قاهث وفي نسبه إلى موسى
ثلثة أقوال أحدها أنه كان ابن عمه رواه سعيد بن جبير عن

حـ الطلنفح الجائع

Copyright © King Saud University